

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ذلك على أن المحنة انما تنقطع إذا دخلوا دار الجزاء و أما قبل دار الجزاء امتحان و ابتلاء .

فاذا انقطع عن الناس نور النبوة و قعوا في ظلمة الفتن و حدثت البدع و الفجور و وقع الشر بينهم كما في الصحيح عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال ( سألت ربي ثلاثا فأعطاني اثنتين و منعتني الثالثة سألته ان لا يهلك أمتي بسنة عامة فأعطانيها و سألته أن لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فيجتاحهم فأعطانيها و سألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها ) و البأس مشتق من اليأس قال الله تعالى ( قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم او يلبسكم شيئا و يذيق بعضكم بأس بعض ) و فى الصحيحين عن النبي صلى الله عليه و سلم ( أنه لما نزل قوله تعالى ( قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم ) قال أعوذ بوجهك ) او من تحت أرجلكم ( قال أعوذ بوجهك ) او يلبسكم شيئا و يذيق بعضكم بأس بعض ) قال هاتان اهون ( فدل على أنه لا بد أن يلبسهم شيئا و يذيق بعضهم بأس بعض مع براءة الرسول فى هذه الحال و هم فيها في جاهلية .

و لهذا قال الزهري و قعت الفتنة و أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم متوافرون فأجمعوا على أن كل دم أو مال أو فرج